



## درر في تربية الأبناء

٢٢- وضعت صندوقاً للتبرعات للأسرة وعوّدتهم على الصدقة على عمال النظافة ودفعها لهم بأنفسهم وأحياناً يدفعون من مصروفهم اليومي ..

٢٣- احترام الكبير وتقديره والذهاب بهم لزيارة الأقارب من كبار السن وتقبيل رؤوسهم وأيديهم عودهم على تقدير الكبير والحب والصلة ..

٢٤- وضع لوحة أسرية بالمنزل تحوي تعليمات وفيها نجوم للتميز وسحب نجوم عند الخطأ مع الثواب والعقاب ..

٢٥- مشاركتهم الرأي في أمور الحياة - ما رأيك برمي القاذورات ، ما رأيك بالتدخين .. لتتكون عنده ملكة التعبير وإبداء الرأي ولو خطأ نصوّب خطأه برفق ..

٢٦- أربيهم بالعادة فأول ما أصبح أردد الأذكار بصوت يسمعونه وعند الخروج أقول دعاء الخروج بصوت مسموع وكذلك دعاء عند ركوب السيارة ودعاء دخول البيت والتسمية قبل الأكل والحمد بعده: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا .. وكل ذكر من أذكار اليوم والليلة بنفس الطريقة حتى اعتادوا عليها وأصبحوا يرددونها وربما ذكروني إذا غفلت

٢٧- في كل أمر أريدهم أن يمتثلوه أبدأ بنفسي تجربته

٢٨- أقرأ عليهم كل يوم قبل النوم من كتاب رياض الصالحين فكان له الأثر الكبير عليهم .

٢٩- بدأت معهم من قصة نبي الله آدم عليه الصلاة والسلام والأن في قصة نبي الله صالح وسأستمر إلى نهاية قصص الأنبياء بإذن الله مع التركيز على الجانب الإيماني وأسألهم في نفس القصة .

٣٠- عوّدتهم على الاستغفار وبيّنت لهم فضله فحينما نكون في زحمة الشارع والطريق متوقف نستغفر كذلك حينما نفقد شيئاً نردد دعاء الضالة ونستغفر إلى أن نجده فاعتادوا عليه .

٣١- زوجي عوّد ابني (عمره أربع سنوات) إذا كنا في مجمع تجاري أو أي مكان ورأى عامل نظافة أن يعطيه مبلغاً بسيطاً .. الآن لو ما كان والده معنا يطلب مني مبلغاً ليعطي عامل النظافة .

٣٢- مع والدهم في السيارة: بعد تحرك السيارة يبدأ دعاء الخروج ثم دعاء الركوب، ثم قراءة شيء مما يحفظون من القرآن، بالتناوب حتى نصل الى وجهتنا اغرسوا وازرعوا لتحصدوا ، أبناء يدركون ما تعنيه العقيدة والدين والسنة .

وأرتبه وأعطيه أحد أبنائي يعطونه العمال وأعطي الصغار منهم المال ليعطوه المحتاجين فأصبحوا يعتبرون الصدقة ومساعدة المحتاجين من أساسيات حياتهم .

١٥- تعويدهم على الكلم الطيب وعندما يتأثرون بالعالم الخارجي فيتلفظون بما لا يرضي أرفع يدي للسماء قائلة: أستغفر الله .. أستغفر الله .. وأدعولهم بالهداية فأصبحوا كذلك يفعلون مع غيرهم

١٦- ترديد آية الكرسي معهم قبل النوم مع خواتيم سورة البقرة "أمن الرسول .." والمعوذات وسورة الملك حتى صاروا يقرأونها عند غيابي ولا يمكن أن يناموا بدونها .

١٧- متابعتهم عند الصلاة كل وقت وتذكيرهم بفضلها والحرص على الجماعة للكبار فاعتادوها كثيراً .

١٨- ألبس المحتشم أمامهم منذ صغرهم مما جعل بنياتي يستكثرون القصير

١٩- تعويد أبنائي فضيلة العفو (الصغار) بقصص ملونة ومصورة وبيان أن العفو أجمل من الانتقام (الكبار) أذكرهم بقصة يوسف مع إخوته وعفوه .

٢٠- تعويدهم على السنن الرواتب وركعتي الضحى وسجود الشكر وصلاة الوتر والاستخارة ..

٢١- عوّدتهم على إنكار المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة فأصبحوا ينكرون كل منكر يرونه كالموسيقى والدخان وغيره

١- عودت أبنائي على الحذر من العقائد الفاسدة فأصبحت ابنتي تحذف اللعبة التي فيها صليب .

٢- كنت أعاني من كثرة شجار أبنائي فأحضرت قصصاً فيها مبادئ التسامح فتحسنّت علاقاتهم ببعض .

٣- جعلت لأبنائي مكافآت أسبوعية ووضعت ضوابط لبعض الأمور مثل تأخير الصلاة .. ضبط الانفعال وغيرها وإذا تجاوزها يتم الخصم من المكافأة .

٤- كنت أحرص على أن يتعلم أبنائي الاعتماد على أنفسهم فأعلم أهمية طلب العلم وأتركهم يذاكرون وحدهم وأتابعهم . وعندما أذهب للتسوق أجعلهم يشتررون ويحاسبون بأنفسهم فأصبحوا أكثر اعتماداً على أنفسهم .

٥- كنت أشغل لابني عمره ٣ أعوام ونصف (جزء عم) مكرر قبل النوم وعندما وصل عمره إلى ٥ أعوام اكتشفت أنه يحفظه كاملاً .

٦- احترمت أبنائي فاحترموني، قدرت لهم ولأبيهم ما يقومون به ولو كان بسيطاً فقدروني وضبطت انفعالاتي فصاروا يضبطون انفعالاتهم .

٧- علمتهم ذكر الله فمثلاً: أقول لهم من يريد بيتاً أو قصرًا بالجنة ونكرر سورة الإخلاص عشر مرات. أو أقول لهم من يريد يزين بيته بالفرس والشجر في الجنة ونقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .والذي يريد كنزاً يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله .. وهكذا حتى اعتادوا الذكر .

٨- من تجربتي أهم سبب لهداية الأبناء استمرار الدعاء لهم وفي كل حين لاسيما في أوقات الإجابة وفي الخفاء وعلى مسامعهم .

٩- عودت أبنائي أن أذهب معهم لغرفتهم قبيل النوم وأقرأ وردي من القرآن. ثم انشغلت عنهم فترة فرأيت المصاحف في غرفهم يقرأون منها قبل النوم .

١٠- زرعت في أبنائي التسامح والعفو وإحسان الظن بالآخرين فرأيت ذلك فيهم عندما كبروا .

١١- علّمت أذكار الصباح والمساء في مكان جلوسنا فحفظوها بعد فترة وصاروا حريصين عليها .

١٢- علّمت أبنائي أن يدعوا لأنفسهم بكل ما يريدون في صلاتهم وأوقات الإجابة .

١٣- كان والدي يشغل المسجل في السيارة كل صباح على تلاوة المنشاوي وعندما كبرت أصبحت متفوقة في تلاوة القرآن وتجويده .

١٤- كنت أجمع فائض الطعام النظيف









# نكد زوجتي سر سعادتي

كم فكرت فيما أريد أنا .. لا ما تريده هي  
وزاد الأمر على حين مرضت ..  
كم افتقدت يديها الحانيتين  
ورعايتها لي وسهرها على إلى أن  
يتم الله شفائي كأنها أمي وليست  
زوجتي

وبيكيت كما لم أبك من قبل ولم  
أفتأ أرد .. يارب ارحمها بقدر  
ما ظلمتها أنا، وظللت هكذا حتى  
صرعني النوم ولم أفق إلا على رنين  
جرس المنبه فاعتدلت في فراشي  
...ولكن مهلا

فكل شيء عاد كما كان وكأنتي  
كنت في حلم بغيب  
يا الله !!! ..لم يحدث شيء من  
هذا في الواقع

هرعت إلى الغرفة التي بها  
زوجتي ... اقتربت منها وقلبي يكاد  
يتوقف من الفرح  
وجدتها نائمة ووسادتها مغرقة  
بالدموع

أيقظتها ... فنظرت إليها  
باستغراب لا يخلو من العتاب  
لم أتمالك نفسي وأمسكت  
بيديها وقبلتها  
ثم نظرت لها بعين دامعة وقلت  
لها من كل قلبي:

- حنك علي... انتي نكدية صحيح  
لكن أحبك وحياتي هي انتي.  
للأسف الكثير منا لا يدرك قيمة  
الأحبة في حياته حتى نفتقدهم  
ويكون الأوان قد فات .. لهذا حاولوا  
تجديد أواصر المحبة والأخوة  
والروابط العائلية والصداقة بحسن  
المعاشرة واللين والكلمة الطيبة فلا  
شي يدوم سوى صدق الذكريات ..



يرى ابتسامتها الصافية تستقبلني  
على الباب وأن أسمع جملتها  
المعتادة.

- جيت كل إلى قتلتك عليه؟  
- قلبي في الأكياس، ما بتلاقي  
حاجة ناقصة.  
كنت أرى جملتها هذه كأنها سوء  
إستقبال ولكني الآن أشتاق إلى  
سماعها ولو لمرة واحدة  
فالببيت أصبح خاويًا لا روح فيه.  
الدقائق تمر على وأنا وحيد كأنها  
ساعات.

يا الله ، كم تركتها تقضي  
الساعات وحيدة يوميا بدون أن  
أفكر في إحساسها  
كم أهملتها وكنت أنظر إلى  
نفسى فقط دون أن أنظر إلى  
راحتها وسعادتها

أعتمد على نفسى لأول مرة منذ أن  
تزوجتها.

ذهبت إلى عملي ومر اليوم على  
بيطء شديد ولكن أكثر ما افتقدته  
ويا للعجب هو مكالمة زوجتي اليومية  
لي لكي تخبرني بمتطلبات البيت  
يتبعها شجار معتاد على ماهية  
الطلبات وإخباري ألا أتأخر عليها  
كثيرا وفكرت أنه بالرغم من أن  
هذه المكالمة اليومية كانت تزعجني  
ولكني لم أفكر قط أن طلبها مني  
الأ تأخر قد يكون بسبب حبها لي.  
قلو كانت تكرهني لما ظلت تؤكد علي  
يوميا أن أعود إلى البيت فور انتهاء  
العمل.

بعدها عرجت على بعض  
أصدقائي على المقهى قليلا ثم  
عدت إلى البيت وقلبي يتمنى أن

يحكي أحدهم قائلا:

تشاجرت كالعادة مع زوجتي  
لأحد الأسباب التافهة وتطور  
الخلافا إلى أن قلت لها إن  
وجودك في حياتي لا ميزة فيه  
وعدم وجودك كوجودك تماما وكل  
ما تفعلينه تستطيع أي خادمة أن  
تفعل أفضل منه. فما كان منها إلا  
أن نظرت لي بعين دامعة وتركتني  
وذهبت إلى الغرفة الأخرى. وتركت  
أنا الأمر وراء ظهرى بدون أي  
اهتمام وخلدت إلى نوم عميق.

مر هذا الموقف على ذهني وأنا  
أشيع جثمان زوجتي إلى المثوى  
الأخير والحضور يعزيني على  
مصابي فيها.

ولكنني لم أكن أشعر بفرق كبير.  
ربما شعرت ببعض الحزن ولكني  
كنت أبرر ذلك بأن العشرة لا تهون  
إلا على أولاد الحرام كما يقال وكلها  
يومين وسأنسى كل ذلك.

عدت إلى البيت بعد انتهاء  
مراسم العزاء ولكن ما إن دخلت  
إلى البيت حتى شعرت بوحشة  
شديدة تعصر قلبي وبغصة في  
حلقى لا تقارقه. أحسست بفراغ في  
المنزل لم أعدهه وكان جدران البيت  
غادرت معها ولكني حدثت نفسي  
مهونا وقائلا:

- الله يرحمها كانت نكدية.  
ثم ذهبت واستلقيت على السرير  
متحاشيا النظر إلى موضع نومها  
ونمت.

استيقظت في الصباح بعد ميعاد  
عملي فنظرت إلى موضع نومها  
لأوبخها على عدم إيقاظي باكرا  
كما اعتدت منها ولكني تذكرت أنها  
قد تركتني إلى الأبد. ولا سبيل إلا أن

## لا تحاول الانتصار في كل الخلافات

لا تحاول الانتصار في كل الخلافات فأحيانا كسب القلوب أولى  
من كسب المواقف، ولا تحرق الجسور التي قمت بعبورها فربما  
تحتاجها للعودة يوما ما.

اكره الخطأ .. ولكن لا تكره المخطئ  
ابغض بكل قلبك المعصية .. ولكن ارحم العاصي  
انتقد القول .. ولكن احترم القائل فإن مهمتك أن تقضي  
على المرض .. لا على المريض ...

## مقياس دقيق لمحص القلوب وذات الصدور

أن تنظر إلى حقوقك بعين القدر فتري  
أذى الحاسد قد أصابك بإذن الله فترضى  
بما قضاه

وأن تنظر إلى حق مولاك بعين الشرع فلا  
تتسامح فيما أبرمه ولا تتهاون في حكمه  
وهده